

من الطبيعي أن خطأ الطبيعيين في مفهوم الإنتاج قد أوقعهم في خطأ المناداة بفكرة الضريبة المفردة حيث أنهم اعتبروا أن الإنتاج هو خلق المادة جديدة وأن الزراعة هي الوحيدة القادرة على خلق مادة جديدة ولهذا ينبغي إخضاع القطاع الزراعي لوحده إلى الضريبة، لكن الواقع الاقتصادي يؤكد غير ذلك فكل من الصناعة والتجارة تحقق ناتجا صافيا يمكن إخضاعه للضريبة بالإضافة إلى إن الدول في حاجة إلى موارد مالية. التغطية النفقات العامة مما لا يمكن أن تنهض به ضريبة وحيدة هي ضريبة الزراعة ولذلك يجب تعدد مصادر الإيرادات العامة وفوق كل ذلك فإنه من غير العادل أن ينفرد النشاط الزراعي لوحده بالعبء الضريبي دون سائر الأنشطة الاقتصادية الأخرى. 3- خطأ تركيز الجهد الإنمائي على الزراعة أدى الاهتمام البالغ بالزراعة من طرف الطبيعيين إلى إعمال الصناعة في فرنسا في عصرهم ،